

@misaQlAdiawaF | كلمة الشيخ عبدالمحسن القاسم في

جامع البواردي

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته فضيلة أمين جمعية تحفيظ القرآن الكريم - [00:00:09](#)

ابراهيم الهدلق فضيلة مدير المركز العزيزي لتحفيظ القرآن الكريم فضيلة امام هذا الجامع المبارك الشيخ ايها الحفل الكريم. السلام

عليكم ورحمة الله وبركاته انزل الله عز وجل كتابه من السماء وجعله مباركا ومنجما - [00:00:28](#)

على ثلاث وعشرين على ثلاثة وعشرين عاما ليفهم الناس ما انزل اليهم بخلاف التوراة التي انزلت جملة واحدة فظيعها باتباعها والله

عز وجل انزل هذا القرآن من بعد ما اهلك القرون الاولى. قال بصائر - [00:01:02](#)

تكون الافئدة متجهة اليه. وقد وصفه الله عز وجل بانه هدى ورحمة وبشرى ومبارك ولا يوجد كتاب على وجه الارض يتداوى به

ويعافى منه بسبب الجان والسحر والاصابة بالعين هذا القرآن العظيم - [00:01:29](#)

ولاهميته في صلاح البشر وهدايتهم واستقامتهم. قال عليه الصلاة والسلام خيركم من تعلم القرآن وعلمه الم تعلم هو خير الناس.

والمعلم هو خير الناس. وللحديث مفهوم فمن اعرض عنه لم يكن خيرا للناس. وفي هذا حث على جميع الناس ذكرهم واثامهم -

[00:01:57](#)

صغيرهم وكبيرهم لينهلوا ممن من هذا القرآن العظيم وكلما ازدادت المحن والفتن وتلاطمت الامواج والشبهات والشهوات يجلد

المسلم القرآن العظيم يدخل فيه حصنا مكيئا امينا نورا وهداية قال عليه الصلاة والسلام ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا

به يشركون. ففي هذا ايماء بان القرآن الكريم - [00:02:22](#)

يحمي العبد ويحفظه كما قال عليه الصلاة والسلام احفظ الله يحفظك. فمن حفظ القرآن العظيم حفظه الله عز وجل وتولاه ونصره

وايده وسدده ووقفه. وفي صحيح البخاري قال عليه الصلاة والسلام - [00:02:55](#)

الخير يأتي بالخير وليس الخير في حفظ القرآن فحسب بل ان هذا الخير يجلب اليه خيرا اخر. كصحبة الصالحة التي يحفظ العبد

نفسه منها بسبب ما في عن بعض المجتمعات من انحراف - [00:03:17](#)

وسلوقيات مشينة ومن هذا الخير ان الانسان ان الطالب وهو في صغره يعتاد الذهاب الى المسجد بل يعده جزءا من حياته في

صباحه وفي مساءه من هذا الخير ان كلام الله عز وجل يسري على لسانه - [00:03:39](#)

زمننا كثيرا ومن هذا الخير ان حفظه في اللطالبي يسري في عقله ومخه وعروقه يتذكر. ماذا حفظ ما الذي يراجع واين وصل وهكذا

ومن هذا الخير ان الله ينور قلبه - [00:04:00](#)

ومن هذا الخير ان من حفظ القرآن رفعه الله عز وجل درجات في الدنيا والاخرة واثنى الله عز وجل عليه بان جعله من اهل العلم. قال

سبحانه بل هو ايات بينات في صدور الذين - [00:04:21](#)

العلم فمن حفظه وفهم معناه وعمل بمقتضاه شهادة من الله عز وجل بانهم من عباده العلماء وحسبك في هذا القرآن الاصول والقواعد

التي يسير عليها في حياته ان اردت ان تنظر - [00:04:38](#)

الى سير الاقوام السالفين في كتاب الله. وان اردت ان تنظر الى سير السالفين من المؤمنين المنصورين تجده في كتاب الله. واذا اردت

ان تكون موسوعة عظيمة في الاقتصاد فعليك بكتاب الله. واذا اردت ان تعلم واذا اردت ان تكون عالما وقاضيا - [00:05:00](#)

في الجنايات ففي كتاب الله التفصيل واذا اردت ان تكون عالما بخفايا وطباع الناس فعليك بالقرآن العظيم موسوعة شاملة كبيرة عظيمة فيه ما يريد الشخص من دينه ودنياه. وهذا من فضل الله عز وجل - [00:05:23](#)

ورحمتي على هذه الامة وكرمه بها. فهو حيث اكرمهم بخير نبي واکرمهم ايضا بخير قرآن انزل ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لما نزلت لما نزل شيه من كتاب الله لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل - [00:05:43](#)

ولا في الزبور مثلها قال شيخ الاسلام رحمه الله تأملت القرآن فتأملت ما في الكتب السابقة فاذا هو في القرآن تأملت ما في القرآن فاذا هو في الفاتحة وتأملت ما في الفاتحة فاذا هو في اياك نعبد - [00:06:05](#)

واياك نستعين وكان هذا الاسلوب وكان القرآن العظيم سهلا في حفظه بخلاف الكتب السابقة. ولذلك عبد عزيز وقيل انه ابن الله لانه يذكر انه حفظ التوراة هذا القرآن الصغير يحفظه - [00:06:24](#)

والكبير والاعجمي والعربي الفصيح ومن الايات العظيمة في القرآن انه لا يعجزه من كان ضعيف الحفظ وايضا من اعرض عنه لذكائه يعرض عنه القرآن العظيم ويحفظه من هو من هو متدن في الحفظ - [00:06:44](#)

فاذا ثابر يوفق ومن آيات هذا القرآن العظيم ان الكبير يستطيع ان يحفظه وان كانت سوره واياته كثيرة فقد ثبت كما قال الذهبي ثبت ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه - [00:07:09](#)

حفظ القرآن الكريم كاملا وانتهى نزول الوحي بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم وعمر ابي بكر احدى وستين سنة يعني حفظ ابو بكر القرآن وعمره احدى وستون سنة يحفظه الصغير ويؤم الناس به كما في حديث عمرو بن سلمة وعمره سبع سنوات يصلي بالقوم - [00:07:27](#)

الصغير والكبير الجميع يتسابق وان من فضل الله عز وجل على هذا الحي والاحياء المتجاورة انشاء صرح تعليمي كبير للقرآن العظيم مصاحب للتربية الاسلامية النافعة المثالية التي يحتاجها الناس لا سيما في هذا العصر الذي قد الذي قد - [00:07:53](#)

الذي قد انفتحت فيه الشبهات والشهوات على مصراعها. ولن يحفظ الشخص كتاب الله عز وجل كما قال عليه الصلاة والسلام تركت فيكم ما ان تمسكنم به لن تضلوا كتاب الله - [00:08:20](#)

وسنة كتاب الله وسنتي وفي قوله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا بدون القرآن الجسد بلا روح ميت. واذا كان القرآن فيه تدب الحياة فيه. وتنهض وتسري وتعلو بقدر ما فيه من - [00:08:34](#)

تدبر وعلم وايات وايات على الجميع ان يتذكر فضل من بنى هذا المسجد او كان من ما له من الاموات عبد الله البواب من الشيخ عبد الرحمن البواردي والشيخ محمد البواردي رحمهم الله جميعا - [00:08:52](#)

هذا من الصدقة الجارية واظن لو كانوا احياء لاقامة واحياء هذا المسجد على ذكر الله وهذا ما يتمناه كل حي فضلا عن كل ميت فنسأل الله عز وجل ان يرحمهما وان يتغمدهما - [00:09:13](#)

بوسع فضله وكرمه وان يرفع درجاتهما في عليين ونجدد الشكر لجميع العاملين في هذه الحلقات المباركة وعليهم الاحتساب والصبر على تعليم الاخرين قال ابن القيم رحمه الله فمن تعلم وعلم وصبر - [00:09:30](#)

ودعا فذاك يدعى عظيما في ملكوت السماوات وافضل الصبر هو الصبر على التعليم. ولهذا ليحتسب المعلم ما عند الله عز وجل من اجور كثيرة متوالية لانه يؤسس صدقة جارية على نفسه - [00:09:48](#)

تبقى باذن الله له بعد وفاته. نسأل الله عز وجل للجميع التوفيق والسداد والرشاد وان ينفعنا بالقرآن العظيم وان يرفعنا به درجات في الدنيا والاخرة وان يرزق الجميع الاخلاص القول والعمل - [00:10:07](#)

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:10:22](#)